رابط المادة على منصة باحث

8 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام) ظهور أول الفرق في الإسلام (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وصلنا الى الفقرة عشرين وهي ظهور اول فرق في في تاريخ الاسلام ما الفرق بين الحديث عن ظهور الاهواء وبذور الفرق وبين الحديث عن ظهور الفرق. الفرق بمعنى تميز جماعة من اهل الاهواء عن جماعة المسلمين - 00:00:20

باصول ومناهج ونحو ذلك اما الدعاوى وافقت وجدت او بذور الافتراق فقد وجدت في منتصف تقريبا منتصف عهد عثمان رضي الله عنه او على سبيل التحديد ممكن نقول من سنة ثلاثين فيما بعدها - 00:00:43

اما ظهور الفرق فان اول ظهور للافتراق سنة سبع وثلاثين وقد ظهرت الخوارج والشيعة ونشأت مقولتهم علنا وبدعهم الاولى. ثم اعلنت الخوارج مفارقتها سنة سبع وثلاثين وفي هذه الفترة تميزت الشيعة ايضا لكنها لم تخرج - 00:01:03

عن الامامة لانها تغالي في علي رضي الله عنه وهو الامام في ذلك الوقت كان من الطبيعي الا يظهر لها راية لكن من حيث الاصول والمناهج والبدع والتميز بذلك عن السنة فان الشيعة - 00:01:25

والخوارج متزامنة الخوارج اعلنوا ظهورهم سنة سبع وثلاثين وبالتحديد في اليوم العاشر من الشهر العاشر سنة سبع وثلاثين جرأت الشي الخوارج على اعلان المفارقة. ففارقت الجماعة وفارقت الامام. جمعت بين عنصري المفارق - 00:01:41

فارقت الجماعة بالعقائد والاصول والمناهج وفارقت امام المسلمين بمبايعة امام جديد وهو عبد الله بن وهب الراسبي اما الشيعة فانها لم تجرؤ على اعلان راية مستقلة لامرين كما قلت الامر الاول لانها - 00:02:03

ترى ان علي حق بالامامة وهو الامام بذلك الوقت ولو كان غيره لاعلنت رائحة اخرى. والامر الثاني انها كانت في اصولها اشد من الخوارج. والسلف كانوا اشد عليها ايضا من الخوارج. وكان علي خصمها. كان علي رضي الله عنه - 00:02:21

هو خصم الشيعة كما كان خصما للخوارج بل بدأت بدأت خصومته للشيعة قبل الخوارج قد تردد في قتالهم كثيرا حتى ظهرت على علاماتهم بمصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم علي ابن ابي طالب. اما الرافضة فقد - 00:02:39

تصدى لهم وتصدى لجميع اقوالهم او لشتى فرقهم تصدى للمفظلة وتصدى للمفترية تصدى للغالية. الغالية حكم عليهم بالسيف والنار والقائد على التحريق. المفترية جلدهم وامر بجلدهم ثمانين جلدة. والمفضلة ايضا كان ينهرهم وينهاهم ويحذر من مقولاتهم - 00:02:58

بظهور الخوارج ظهرت البدع الاولى التي تكلم فيها الناس في ذلك الوقت بالظرورة تكلمها فيها خوارج لانها اصولهم وتكلم فيها السلف لردها والتحذير منها وصد شبهاتها عن المسلمين وهي اولا تكفير المعصية اي التكفير بالكبيرة - 00:03:27

تكفير بالاعمال اي عمل يرون انه ينافي ما يعتقدون او ما يرون يكفرون به ومن ذلك تكفير علي ومعاوية والحاكمين. ومن رضي بالتحكيم ثم الثاني الخروج. اي اعلان الخروج على امام المسلمين وعلى جماعتهم - 00:03:54

ذلك ان جماعة المسلمين كانت اتفقت على علي بن ابي طالب والذين نازعوا عليا لم ينازعوه في الامامة. انما طلبوا منه الاخذ الثأر لعثمان قبل ان تتم البيعة اذا الخروج على امام المسلمين اول ما كان معلنا - 00:04:16

من الخوارج. وقد يقول قائل ماذا نقول في الثوار على عثمان رضي الله عنه اليسوا خارجين؟ نقول نعم خارجين بالفعل لكن بالاعتقاد لم يخرجوا لانهم ما ما ارادوا الامامة لاحد منهم - 00:04:40

يعني ما نازعوا المسلمين امامتهم انما نازعوا الامامة لانهم يرون عدم صلاحيته وهذا خطأ لا شك شنيع ويقاتلون به لو ووجهوا لكن لا يعد اعتقاد للخروج عن جماعة المسلمين لانهم كانوا - 00:04:57

تبديل الايمان بامام اخر ولذلك لما قتلوا عثمان رضي الله عنه ما نصب واحد منهم قد يكون منهم من المبطلين من يريد الامامة لكن لم يجرؤ على شيء من ذلك. الله اعلم بحالهم. لكن يكون همنا الظاهر انهم ما نصبوا واحدا منهم - 00:05:17

ولا يعني انهم لا يرون في بعضهم كفاءة. بل كانوا يسمعون ويطيعون بعضهم طاعة عمياء لكنهم كانوا يرون ان الامامة هي افضل المسلمين واهل الشورى منهم وهم الصحابة. فلذلك ذهبوا الى اعيان الصحابة واحدا واحدا. والزموهم - 00:05:39

حتى انهم هددوهم بالقوة بان يقبلوا الامامة ثم ظهرت في هذه الفترة بدع التشيع الاولى لما جرأت الخوارج جرأت الرافظة في نفس الوقت او الشيعة على الصفح في ذلك الوقت لم يسموا رافظة - 00:05:57

في رؤى في اعلان التشيع العلي رضي الله عنه والغلو والغلو فيه من قبل الشيعة السبئية الاولى وجرت في الطعن على عثمان رضي الله عنه ومن ناصره موافقة الخوارج في بعظ عقائدها وخالفتها في بعظ - 00:06:13

وكلهم سبئية. الخوارج والشيعة كلهم سبئي ويظهر لي ان والقبائل تدل على ذلك ان ابن سبأ ابن السوداء وغيره من صناع الفتنة تعمدوا بذور اهواء متفاوتة يجعلوا لكل فئة ما يناسبها. فقد بذروا بذورا - 00:06:29

وتناسب العجم والرعاع والسفرة والجهلة وناسبوا وبذروا بذورا اخرى للبدع تناسب الاعراض. واهل التدين بغير فقه ولا علم الذين عندهم مزيد وغيره بلا فقه ولا انضباط. وضعوا اصولا تصلح لهؤلاء واصول بمعنى انهم املوا على كل فريق ما يصلح له - 00:06:54

وهذه دعادة كل المبطلين هذه لا لا تحتاج الى كبير ذكاء. او لان نتكلف الى البحث عن قرائنها. لانها امر بديهي. كل اراد ان يكيد لامه او لمجتمع فمن الطبيعي اذا كان قصده الكيد والحسد ان ينتهز كل فرصة لاثارة الفتنة بين المجتمع - 00:07:16

بكل وجه وان يعطي او يبذر الاهواء في كل فريق بما يناسبه اتكلم لكل فئة من الناس بما يناسبها وبما يثير حفيظتها على بعضها او على ائمتها. فهكذا الذين صنعوا الفتنة - 00:07:36

بذروا التشيع لمن يناسبه التشيع من ابناء الفرس وابناء العجم والجهلة وبذروا افكار الخوارج فيما هذه الافكار من ابناء الاعراب وغيرهم. الذين عندهم شيء من الغيرة والتنطع في الدين دون فقه - 00:07:53

المهم انه في هذه الفترة ظهر القدح في عثمان من قبل الشيعة وفي بعض الصحابة الذين قاتلوا عليا اما الخوارج فقد عموا علي عموا عليا وكبار الصحابة بحكمهم والذين حكموا او رضوا بالتحكيم اضافة - 00:08:14

الى ما قالت به الشيعة. طبعا فيما بعد بعد تدرج التاريخ نجد ان الشيعة والرافضة زادت على الخوارج بان كفرت جميع الصحابة الا عدد لا يتجاوز عدد الاصابع اما الخوارج فبقوا يكفرون البعض ويتركون البعض - 00:08:35

وكان فصول هذه البدع موجودة في عهد عثمان وروجت السبئية اول الامر همسا لكنها لم يعلن اصحابها المفارقة الا عندما اتت احداثا منتهز للمفارقة او تصلح يصلح انتهازها للمفارقة ومع التشير العلي رضي الله عنه برزت بعد ذلك مباشرة بدع تعد هي اصول الرفظ - 00:08:57

واعني بذلك ان اغلب اصول الرافضة التي عليها الى الان كانت وضعت في ذلك العهد اي عند وظع اصول التشيع في عهد بن سبأ وتتلخص فيما يلي اولا القول بامامة علي نصا. وانه هو صاحب الحق بالخلافة بنص قطعي وان مخالفة هذا النص تعتبر مخالفة - 00:09:24

مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى هذا تكون عنده مبايعة ابي بكر وعمر ليست مجرد غلطة كما يقول بعضهم تقية انما هي مخالفة صريحة وبعضهم قال ردة الذين زعموا ان الصحابة ارتدوا يزعمون ان من اسباب ردتهم مخالفة الامر الصريح في - 00:09:52

ان علي هو الخليفة وابناؤه من بعده وهذا ايضا امر انقلب به ابن سبأ وهو عقيدة الشيعة الى اليوم وبالرافضة. ثانيا بدعة القول بعصمة علي وال البيت وثالثا بدعة القول بالرجعة هي رجعة علي. هذه اعلنها ابن سبأ قبل موت علي وبعد وبعده. قبل موته كان يقول ان مات علي فسيرجع. وبعد ان - 00:10:13

وهذه ايضا الاولى لم تثبت لكن الثانية ثبتت انه لما مات قال انه سيرجع صارت عقيدة وتسمى عقيدة الرجعة وهي من اصول الرافظة الان وطبعا فلسفوها وجعلوها رجعة اعم مجرد رجعة علي رجعة ال البيت ورجعة المهدي. اه الموهوم والمنتظر عندهم ابن العسكري - 00:10:38

الذي لم يولد اصلا والعسكري لم لم يكن له ولد. جعلوا اكثر احكام الرجعة تتعلق به رابعا بدعة القول بان علي رضي الله عنه لديه علوم واسرار في الدين لا يعلمها غيره. او ما يسمى بالعلم اللدني. وانه يعلم اشياء - 00:11:03

الغيب او يعلم الغيب كله ثم بدت القول بالوهية علي رضي الله عنه ولما اعلنها طائفة من اتباع بن سبع حرقهم علي رضي الله عنه بالنار حين اصروا على هذه المقولة الشنيعة - 00:11:22

ثم بدعة القول بتفضيل علي على الشيخين ابي بكر وعمر طبعا هذه كلها قال بها طائفة واحدة لكنهم جعلوا هذه العقائد متفاوتة. لتصلح كل عقيدة طائفة من الناس وبدلة القول بتفضيله على الشيخين ابي بكر وعمر وهي بدعة المفترية - 00:11:37

قد امر علي رضي الله عنه بجلد من قال ذلك ثمانين جلدة اي حد المفتري سابعا بدعة سب الصحابة او بعض الصحابة اول الامر كعثمان رضي الله عنه. وكانت هذه البدعة في في الخوارج والشيعة معه - 00:11:59

وكانت بين الشيعة الاولى خفية. وخفيفة ولكنها مع الزمن ازدادت حتى قالت الرافظة في عصورنا المتأخرة والى يومنا هذا بزعمها بردة جميع الصحابة الا عدد قليل كما هو معلوم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:15